PSYCHOLOGY AND EDUCATION (2024) 61(12): 1623-1635
ISSN: 1553-6939

The role of teaching aids in increasing the level of awareness among learners

Pr. Atallah BENYAHIA[1], Dr. Abdelbasset GOUNI[2], Pr. Mohammad TOUNSI[3]

[1]Laboratory of Guidance Psychological Development Tools Measurement in the Middle School, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: a.benyahia@lagh-univ.dz
[2]Laboratory of Guidance Psychological Development Tools Measurement in the Middle School, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: a.gouni@lagh-univ.dz
[3]Philosophy and Community Development Laboratory, Ammar Thaliji University of Laghouat (Algeria), E-mail: m.tounsi@lagh-univ.dz

Received: 12/2024, Published 12/2024

Abstract:

The current study aimed at identifying the role of teaching aids in increasing the level of awareness among learners, in addition to determining the reality of using them in the primary education cycle. Besides, this study was conducted on some primary schools in Laghouat, where the exploratory descriptive approach and the observation network were used.

Therefore, it was concluded through this field study that the use of teaching aids has an effective role in raising the level of awareness among learners, as the level of understanding and comprehension increases. Morever, through the observation there is a lack of use of teaching aids and the awareness of their importance.

Keywords: Teaching aids, Cognition, Primary cycle.

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على دور الوسائل التعليمية في زيادة مستوى الوعي لدى المتعلمين، بالإضافة إلى تحديد واقع استخدامها في دورة التعليم الابتدائي. إلى جانب ذلك، أجريت هذه الدراسة على بعض المدارس الابتدائية في الأغواط، حيث تم استخدام المنهج الوصفي الاستكشافي وشبكة المراقبة.

لذلك تم الاستنتاج من خلال هذه الدراسة الميدانية أن استخدام الوسائل التعليمية له دور فعال في رفع مستوى الوعي لدى المتعلمين، مع زيادة مستوى الفهم والفهم. علاوة على ذلك، من خلال الملاحظة هناك نقص في استخدام الوسائل التعليمية والوعي بأهميتها.

الكلمات المفتاحية: الوسائل التعليمية، الإدراك، الدورة الابتدائية.

1-تمهيد:

إن المشكلات الصفية من المواضيع الهامة التي يجب أن تكون فيها دراسات كثيرة وجادة، فهذه المشكلات تشغل بال وفكر الأساتذة، وستنفذ جهدهم ووقتهم، إن توفير النظام والانضباط داخل غرفة الصف يساعد هؤلاء على أداء

مهامهم، وعدم صرف الطاقة والوقت بالانشغال بأنماط سلوكية غير مرغوب فيها، كما أن المناهج الدراسية والإدارة المدرسية وأولياء التلاميذ، لهم تأثير كبير في زيادة درجة المشكلات الصفية أو التقليل منها.

1-1- إشكالية الدراسة:

إن المشكلات الصفية باتت تؤرق الأساتذة في مختلف الأطوار التعليمية كونها تحد من فاعلية الأستاذ والطالب داخل الصف الدراسي، كما أن هذه المشكلات تتراوح شدّتها بين البسيط والشديد، إنّ المشكلات الصفية لها عدة أشكال فهي كثيرة ومتنوعة كالغياب المتكرر، التأخر المتكرر، نسيان الأدوات المدرسية، عدم الانتباه، كثرة الحركة، التخريب، التمرد، رفض القيام بالمهمات والأعمال المدرسية، مخالفة أنظمة المدرسة، العزلة...الخ.

إن تعدد المشكلات التي يواجهها المعلمون في المرحلة الابتدائية تنعكس تماما على المرحلة التي تليها، إذا لم يكن هناك اهتمام أو توافق بين المعلم والطالب والمدرسة وأولياء الأمور والمنهاج، وتعد المدرسة المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد البيت من حيث التأثير في تربية الطفل ورعايته، وتعد المشكلات الصفية بأنواعها المختلفة من المشاكل المهمة التي تواجه بعض الأسر التي تطمح أن يكون أبناؤها من المتفوقين، وهناك عدة أسباب فيما يخص الأطفال فالبعض يكون لديهم مشاكل أسرية أو عاطفية وعند البعض الآخر يكون سبب الاضطراب في المدرسة أو جماعة الأصدقاء داخل غرفة الصف.

ونظرا لأهمية الموضوع خاصة في هذا الوقت التي انتشرت فيه المشكلات الصفية بشكل كبير مما جعل القائمين على التربية من مديري المؤسسات التعليمية، وكذا الأساتذة في مختلف الأطوار، وكذلك المفتشين يلحون على أن تكون هناك دراسات نفسية تربوية لهذه المشكلات الصفية من أجل تشخيصها والبحث عن حلول علاجية لها. ومن خلال ما سبق جاءت هذه الدراسة من أجل التعرف على واقع المشكلات الصفية بالمدارس الابتدائية بولاية الأغواط والتي تهدف إلى الإجابة عن السؤالين التاليين:

السؤال الأول: ما هو واقع المشكلات الصفية في المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط؟

السؤال الثاني: ما هي المشكلات الصفية الأكثر حدة من بين المشكلات الصفية التالية: (المشكلات التي تتعلق بالأستاذ، المشكلات التي تتعلق بالتلميذ، المشكلات التي تتعلق بالمنهاج، المشكلات التي تتعلق بالمدرسة، المشكلات التي تتعلق بالتلميذ)؟

1-2-أهداف الدراسة:

- تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع المشكلات الصفية في المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط؟
- تهدف هذه الدراسة أيضا إلى التعرف على أكثر المشكلات الصفية حدة من بين المشكلات الصفية التالية:(مشكلات النظام، مشكلات العلاقات، مشكلات الممتلكات، مشكلات أكاديمية، السرقة، الكذب، العدوان).

1-3- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في ما يلي:

– إبراز المشكلات الصفية بالنسبة للمهتمين والقائمين على التربية، وكذلك بالنسبة للمربين والأولياء من أجل التركيز عليها وإيجاد حلول علاجية لها، وذلك كون أن إهمالها يعيق العملية التعليمية من جهة وكذلك لها أضرار على المتعلمين خاصة في مجال التحصيل الدراسي.

– توجيه الباحثين إلى هذا النوع من المشكلات المنتشرة تحديدا في مرحلة التعليم الابتدائي، والتي تعتبر في معظمها مشكلات صفية، وذلك بالدراسة والبحث والتشخيص بغية الوصول إلى حلول علاجية تساعد على الحد أو التخفيف منها.

1-4- الدراسات السابقة:

لقد كانت هناك الكثير من الدراسات حول المشكلات الصفية، وفي بيئات مختلفة تم اختيار البعض منها وتحديدا التي أجريت في المرحلة الابتدائية، لما لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية وهي كالتالي:

أجرى (مندو راما أحمد، 2013) دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات توظيف مصادر التعلم في الصف الرابع الأساسي ومعرفة أثر كل من الجنس، المؤهل العلمي في تقديرهم لمستوى تلك المعوقات. وتكونت عينة الدراسة من 301 معلما ومعلمة وزعت عليهم استبانه، كما تم ملاحظة 30 معلما ومعلمة. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، ومن بين نتائج الدراسة أن أبرز المعوقات: كثافة البرنامج، التدريب غير الكافي للمعلم، كثرة التلاميذ بالقسم، كما أظهرت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي الصفوف فيما يتعلق بمعوقات توظيف مصادر التعلم تعزى لمتغيري الجنس والمؤهل العلمي. و أجرى (شحادة رنين أحمد صالح، 2012) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية، كما هدفت أيضا إلى معرفة الفروق لاستجابات المبحوثين على كل من متغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، العمر، عدد سنوات الخبرة، الحالة الاجتماعية، التخصص، المحافظة)، و تم اختيار عينة عشوائية عنقودية بلغت (230) فردا، و استخدمت الباحثة استبيانه مكونة من (51) فقرة موزعة على ثلاث مجالات، و هي: مجال المشكلات الإدارية، و مجال المشكلات الفنية، و مجال المشكلات الاجتماعية، حيث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي، و توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة تعزى لمتغير الجنس و المؤهل العلمي و التخصص و عدد سنوات الخبرة و الحالة الاجتماعية و العمر.

و أجرى (خلف،2004) دراسة هدفت إلى التعرف على مدى إدراك معلمي المرحلة الابتدائية للعوائق التي تؤدي إلى تقليل و تحجيم فاعلية التدريس، و تدني مستوى كفاءة العملية التعليمية، و تكونت عين الدراسة من (716) معلما ومعلمة من جميع المناطق التعليمية في دولة الكويت، و تم تطبيق استبانه من إعداد الباحث تحتوي على تسعة محاور و هي: (الإدارة، التوجيه و الإشراف الفني، المنهج، وقت الحصة، الوسائل التعليمية، الجدول المدرسي، الطلبة، أولياء الأمور) و أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المحاور التي يواجه المعلمون مشاكل فيها بشكل عام أثناء يومهم الدراسي أولياء التلاميذ و الوسائل التعليمية، كما أشارت أيضا إلى أن أكثر المعلمين تعرضا للمشاكل و صعوبات في العمل المدرسي كانوا حديثي الخبرة(1-5)سنوات.

و أجرى (أبو فودة،2008) دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه معلمي الصف في المدارس الحكومية بمحافظات غزة من وجهة نظرهم، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي في وصف هذه الظاهرة وقد طبق إستبانة شملت مشكلات معلمي الصف في المدارس الحكومية، وعددهم (164) معلما ومعلمة، وكان من أهم نتائج الدراسة: أن مجال المشكلات المرتبطة بالتعامل مع التلاميذ يوزن نسبتي (64،57%)، ثم مجال المشكلات المرتبطة بالمنهاج التربوي بوزن (48،61%)، وأخيرا مجال المشكلات المرتبطة بالإدارة الصفية بوزن نسبتي (38،59%)، كما أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استجابات معلمي الصف حول المشكلات التي تواجههم من وجهة نظرهم تعزى إلى متغيرا الجنس: (ذكور، إناث)، وكانت الفروق لدى الإناث،وقد أوصت الدراسة، ضرورة وجود المعلم المساند مع معلم الصف لتخفيف العبء عن معلم الصف وإعطائه الحصص العلاجية، وتقليل عدد التلاميذ في الصف الواحد.

وأجرى ((Wei,2003 دراسة هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (146) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر أشكال السلوك السلبي انتشارا لدى التلاميذ السلوكيات المرتبطة بالتهجم اللفظي والشتم والصراخ على الآخرين، ثم السلوكيات التخريبية والفوضوية، وأخيرا السلوكيات السرقة والاعتداء على ممتلكات الغير، وكان متوسط ظهور هذه الأشكال السلوكية مرتفعا لدى التلاميذ. و أجرى (المرازيق، 2004) دراسة حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن و التاسع و العاشر من وجهة رأي عينة تكونت من (582) طالبا و طالبة و بينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول، و أنها عند الذكور أكثر من الإناث.و أجرى (Cooper,2004) دراسة هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية، و معرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، إذ كشفت النتائج أن أهم مظاهر السلوك السلبي هو التكلم بصوت مرتفع و التشويش أثناء كلام المعلم، و لكن كان المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية منخفضا.(**الردعان،2017: 125–126**)

ونجد دراسة(الخليفي،1994) والتي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتكونت عينة البحث من (462) تلميذاً وتلميذة من المرحلة الابتدائية. وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر، وأظهرت أنّ الذكور لديهم مشكلات أكثر من الإناث والمتأخرين دراسيا أكثر من المتفوقين دراسيا. أما دراسة(البرغوثي، 2001) و التي أجريت بدولة الأردن فهدفت إلى معرفة أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف وكان من نتائج البحث، وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط فكلما ارتفع المستوى الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط، ومن أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف، وجود أقارب التلميذ في الصف، والرغبة في السخرية من المعلم، ونيل إعجاب الزملاء داخل غرفة الصف. (**حسين، 2007:270**)

و نجد أيضا دراسة (شفرد Sheephard) حول مدى انتشار المشكلات السلوكية لتلاميذ مدرسة "باكنك هاشمير" ببريطانيا كما يدركها المعلمون، أسفرت النتائج أن المشكلات السلوكية الحادة لدى الذكور أكثر من الإناث و هي المشاغبة والإخلال بالنظام وعدم احترام أنظمة و قوانين المدرسة. (**نظمي،350:1996–352**)

أما دراسة (السهل، 2001) فهدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وتكونت عينة الدراسة من (520) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات كافة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة من مشكلات الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت المشكلات الأكثر انتشارًا هي :كثرة الحركة، سرعة البكاء، السرحان، النسيان، إهمال الواجبات المدرسية، شتم الآخرين، ضرب الأطفال، عدم التعاون مع المعلم، الكذب، إتلاف ممتلكات المدرسة.

وفي دراسة (الزهراني وآخرون، 2001) حيث هدفت إلى التعرف على نوعية المشكلات السلوكية الشائعة لدى أطفال المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين، كما تم بناء أداة علمية تقيس المشكلات السلوكية عند أطفال المرحلة الابتدائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن مشكلة النشاط الحركي الزائد كانت أكثر المشكلات تكرارًا وهذا من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، بينما مشكلة عدم استقرار التلميذ في مكانه لفترة طويلة أظهرت نتائج مرتفعة وهذا من وجهة نظر المرشدين. (**أشرف،2009**: **318–319**)

وفي دراسة (**الردعان، 2017**) هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة، وكان الذكور أكثر إظهارا للمشكلات السلوكية من الإناث.

وهدفت دراسة (**جميل، 1999**) إلى معرفة المشكلات السلوكية للتلاميذ في المدارس الابتدائية بمكة المكرمة من وجهة نظر المعلمين، وتكونت عينة الدراسة من (412)معلما .وأظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات السلوكية من وجهة نظر المعلمين هي كالتالي: التسرع في اللعب على حساب الدراسة، قلة الانتباه، التهرب من أداء الواجبات المدرسية، ضعف المستوى العلمي، وإهمال العمل المدرسي، وظهرت تلك المشكلات بطريقة متوسطة.

أما دراسة(**أبو شهاب، 1985**) فهدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، تكونت عينة الدراسة من (236) مدرسًا ومدرسة، و أظهرت نتائج الدراسة، أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها :عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والالتفات للوراء والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر، والكتب والأقلام، بينما كان ظهور السلوك العدواني بدرجة قليلة.

✓ **التعليق على الدراسات السابقة:**

لقد ساهمت الدراسات السابقة بشكل كبير في بلورة النظرة الشاملة للدراسة البحثية الحالية، فاستفاد الباحث منها في تحديد أهداف الدراسة، وفي اختيار العينة، كما أنه من خلال هذه الدراسات تم الاستقرار على استخدام أداة الدراسة المناسبة، والأساليب الإحصائية، وفي ضبط وصياغة تساؤلات البحث الحالي. وتبين من استعراض الدراسات السابقة وفي حدود علم الباحث أن هناك دراسات قليلة تناولت المشكلات الصفية من وجهة نظر الأساتذة في مرحلة التعليم الابتدائي في الجزائر.

1-5- مصطلحات الدراسة:

المشكلات الصفية:

عرّفت (**عفت الطناوي،2011**) المشكلات الصفية على أنها الأفعال الصادرة من المتعلمين والتي يرى المعلم أنها مشتتة أو معطلة أو خارقة للنظام داخل حجرة الدراسة ومن أمثلها المبالغة في التحدث، والتحدث بدون إذن من المعلم، والحركة غير المناسبة، وعدم الانتباه أو الانشغال بأشياء عن متابعة الشرح والأفعال العدوانية المعتدلة. (**عبد الله جاد،2019: 09**)

-وفي تعريف آخر هي مجموعة من المشكلات التي تؤثر في توافق الأطفال مع المعايير الاجتماعية المحددة للسلوك المقبول، وبناء عليه سيتأثر تحصيلهم الأكاديمي، وعلاقتهم الشخصية مع المعلمين والزملاء في الصف. (**جاد،2019: 9**)

وفي هذه الدراسة تعرف المشكلات الصفية إجرائيا على أنها الدرجة الكلية التي نحصل عليها بناء على مقياس المشكلات الصفية وذلك من وجهة نظر المعلم.

المرحلة الابتدائية:

هي مرحلة من التعليم الأساسي الإلزامي تبدأ من السنة الأولى من التعليم الابتدائي حتى السنة الخامسة من التعليم الابتدائي.

2 – الطريقة والأدوات:

2-1- منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، والذي يسعى إلى تحديد الوضع الحالي للظاهرة، حيث أن هذا المنهج يعتمد على ما هو كائن وتفسيره، ولا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها، بل يمضي إلى أكثر من ذلك فيتضمن قدرا من التفسير لهذه البيانات والتعبير عن نتائج الدراسة بالأساليب الإحصائية. (عبيدات

وآخرون،2003:201). وتظهر في هذه الدراسة من خلال الكشف عن المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

2.2. حدود الدراسة كانت كالتالي:

- **الحدود المكانية:** المدارس الابتدائية بولاية الأغواط.
- **الحدود الزمانية:** أجريت هذه الـــــدراسة في جانبها التطبيقي في الفترة الممتدة من شهر جانفي 2021 إلى بداية شهر جوان 2021.
- **الحدود البشرية:** أساتذة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط.

2-3- عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 400 أستاذا وأستاذة يدرسون في الطور الابتدائي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من بين معلمي الطور الابتدائي بولاية الأغواط.

2-4- أداة الدراسة: مقياس المشكلات الصفية لدى أساتذة المدرسة الابتدائية

- صاحب المقياس: د. بوبكر شرفي أستاذ بالمركز الجامعي بآفلو ولاية الأغواط.

- وصف المقياس: يهدف هذا المقياس إلى التعرف على درجة المشكلات الصفية في المدرسة الابتدائية و التي تحدث داخل الصف أو في إطار البيئة المدرسية، و يتألف هذا المقياس من 45عبارة تمثل تلك المشكلات. وتوجد أمام كل عبارة خمسة اختيارات هي (كبيرة جدا – كبيرة – متوسطة- قليلة – قليلة جدا) تحصل بالتالي على الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1). ومن ثم فان الدرجة الكلية للمقياس تتراوح بين 45 التي تدل على درجة منخفضة جدا للمشكلات الصفية و225 درجة التي تدل على درجة مرتفعة جدا من المشكلات الصفية.

- الخصائص السيكومترية للمقياس:

ثبات المقياس: تم التأكد من معاملات ثبات المقياس و مجالاته الفرعية على أساس معاملات ثبات الاتساق الداخلي و معاملات ثبات الاستقرار.

صدق المقياس: تم التأكد من خلال حساب صدق المقياس بطريقة صدق الاتساق الداخلي (ارتباط البند بالمجال الذي ينتمي إليه، وكذلك ارتباط المجالات مع بعضها ومع الدرجة الكلية للمقياس) وكذلك بطريقة صدق المقارنة الطرفية.

توزيع عبارات المقياس على الأبعاد: يتكون المقياس من خمسة أبعاد وهي كالتالي:

- البعد الأول: المشكلات المتعلقة بالأستاذ. العبارة من 1الى 9 المجموع 09
- البعد الثاني: المشكلات المتعلقة بالتلميذ. العبارة من 10 إلى 17 المجموع 08
- البعد الثالث: المشكلات المتعلقة بالمنهاج. العبارة من 18الى 27 المجموع 10
- البعد الرابع: المشكلات المتعلقة بالإدارة المدرسية. العبارة من 28 إلى 38 المجموع 11
- البعد الخامس: المشكلات المتعلقة بأولياء التلاميذ. العبارة من 39 إلى 45 المجموع 07

– **تعليمات المقياس**: كتابة المعلومات (الجنس، السن، المستوى، سنوات الخبرة، سنة التدريس، التخصص). (**شرفي،2019: 108–109**)

5.2– كيفية تطبيق وتصحيح أداة البحث:

تم الاتصال بمعلمي عينة الدراسة (400أستاذا وأستاذة). حيث طلب منهم ملء الاستمارات والتي تضم قائمة المشكلات الصفية وهذا من وجهة نظرهم.

3– مناقشة وتفسير نتائج الدراسة:

فيما يلي نقوم بعرض تفصيلي للنتائج التي تم التوصل إليها من خلال تطبيق أداة الدراسة، بالإضافة إلى تفسير ومناقشة ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة.

3. 1– مناقشة وتفسير نتائج السؤال الأول:

للإجابة على السؤال الأول والذي ينص على:

ما هو واقع المشكلات الصفية في المرحلة الابتدائية بولاية الأغواط؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي لدرجات العينة ككل وذلك وفقا للطريقة التالية:

173=400/69193

حيث:

- 69193: مجموع درجات أفراد العينة في مقياس المشكلات الصفية.
- 400: عدد أفراد عينة الدراسة.
- 173: المتوسط الحسابي العام لدرجات أفراد عينة الدراسة على مقياس المشكلات الصفية.

ومن خلال طريقة تصحيح المقياس نجد أن المتوسط العام لدرجة المشكلات الصفية 173 تدل على درجة المشكلات الصفية مرتفعة على مستوى المدارس الابتدائية بولاية الأغواط.

إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (السهل، 2001) حيث هدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام، وتكونت عينة الدراسة من (520) معلم ومعلمة من معلمي ومعلمات كافة المرحلة الابتدائية في دولة الكويت، وكانت أداة الدراسة عبارة عن قائمة من مشكلات الأطفال، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية وكانت المشكلات الأكثر انتشارًا هي :كثرة الحركة، سرعة البكاء، السرحان، النسيان، إهمال الواجبات المدرسية، شتم الآخرين، ضرب الأطفال، عدم التعاون مع المعلم، الكذب، إتلاف ممتلكات المدرسة.

وكذلك مع دراسة (Wei ,2003) حيث هدفت إلى تقصي مظاهر السلوك السلبي من وجهة نظر عينة مكونة من (146) معلما ومعلمة، وقد أظهرت النتائج أن المشكلات السلوكية كانت مرتفعة. وكذلك تتفق مع دراسة (السهل،2001) حيث هدفت إلى التعرف على مدى انتشار مشكلات الأطفال ونوعها بين التلاميذ في المرحلة الابتدائية بشكل عام في دولة الكويت، وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك انتشار واسع لمشكلات الأطفال في المرحلة الابتدائية. وكذلك تتفق مع دراسة (أبو شهاب، 1985)و التي هدفت إلى مسح المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الأساسية في الأردن، ومعرفة مدى ارتباطها بالجنس والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (236مدرسًا ومدرسة)، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب. كما أن هذه النتيجة لم تتفق مع دراسة (Cooper, 2004) والتي هدفت إلى الكشف عن أهم مظاهر المشكلات السلوكية السلبية، ومعرفة أهم العوامل المؤثرة في ظهور هذه المشكلات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، حيث توصل إلى أن المتوسط العام لهذه المظاهر السلوكية كان منخفضا.

كما أن هذه النتيجة تتفق أيضا مع دراسة (الردعان، 2017)، والتي هدفت إلى التعرف على مستوى انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في دولة الكويت من وجهة نظر المعلمين، وتوصلت الدراسة إلى وجود مشكلات سلوكية بدرجة متوسطة.

1. إن درجة المشكلات الصفية المرتفعة راجع إلى عدة أسباب و يمكن تفسير ذلك وفق المنحى السلوكي، حيث يرى هذا الاتجاه أن المشكلات السلوكية (الاضطراب السلوكي) هو سلوك متعلم يتعلمه الفرد من البيئة التي يعيش فيها، حيث يعتبر هذا الاتجاه بأن الإنسان ابن البيئة بما تشتمل عليه من مثيرات و استجابات مختلفة، لها علاقة بمختلف مجالات حياته الاجتماعية و النفسية و البيولوجية و غيرها، و تتشكل لدى الفرد حتى تصبح جزءا من كيانه النفسي، و الفرد عندما يتعلم السلوكيات الخاطئة و الشاذة إنما يتعلمها من محيطه الاجتماعي عن طريق التعزيز و النمذجة و تشكيل و تسلسل السلوكيات غير المناسبة. (العزة، 2002: 43) **لذا** يجمع السلوكيون على القول بأهمية الظروف البيئية التي تحيط بالمتعلم وينظرون إليها كعامل حاسم

في التعلم، ويعولون إلى حد كبير على دور المعلم في ترتيب غرفة الصف وتهيئتها لتكون عاملا مساعدا على إحداث التعلم. **(راضي،2012، ص229)**

ويؤكد (حمادة، 1991) أن من المهم أن نشير إلى أن مشكلات الأطفال ترجع أساسا إلى ظروف بيئية غير مناسبة يعيشها الطفل، وليس للوراثة دخل في خلق هذه المشكلة إلا في أحوال محدودة، وهذه الظروف البيئية قد تكون متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يحيا فيه الطفل. **(مل مأمون،17:2007)**. وهذا ما تؤكده أيضا (أوجيني مدانات، 1992)فقد يكون سبب المشكلات السلوكية المعلم نفسه، وأساليب التعلم التي يستخدمها أو الأهداف التي لا تتناسب مع حاجات المتعلم أو عدم وجود أهداف محددة أو بسبب التخطيط العشوائي أو العرض غير الفعال أو نقص المواد التعليمية، أو التقويم غير المناسب أو قلة التغذية الراجعة، كل هذه الأسباب تخلق وتضخم مشكلات التلاميذ السلوكية. **(مل مأمون،2007: 52)**

كما أنه في كثير من الحالات نجد المدرسة تغفل في تنشئتها للتلميذ عن سماته العقلية والنفسية والاجتماعية ولا تراعي الفروق في الاستعدادات والقدرات والميول والاتجاهات، ولا تراعى التغيرات في النمو النفسي لديه وذلك في كل مرحلة من مراحل نموه، وفي تلك الفترات يحدث لبعض التلاميذ مشكلات نفسية وتغيرات قد تؤدى بهم إلى القلق والاكتئاب، وكذلك هناك بعض التلاميذ الذين يتصفون بالخجل أو الخوف من المواجهة أو من يعانون من الاضطرابات النفسية نتيجة المشكلات العائلية أو بعض المشكلات الذاتية. **(سليم، 1996: 26)** فإنما نلحظه في واقعنا الآن إنما يعزز هذه السلوكيات السلبية بسبب عدم التدخل سواء من طرف الأولياء أو من طرف المربين وحتى من طرف المجتمع الذي أصبح لا يتدخل لأجل تعديل سلوكيات التلاميذ مما جعلها تتفاقم وتنتشر بصورة تؤرق الجميع.

2.3 – مناقشة وتفسير نتائج السؤال الثاني:

وللإجابة على السؤال الثاني والذي ينص على:

ما هي المشكلات الصفية الأكثر حدّة من بين المشكلات الصفية التالية: (المشكلات التي تتعلق بالأستاذ، المشكلات التي تتعلق بالتلميذ، المشكلات التي تتعلق بالمنهاج، المشكلات التي تتعلق بالمدرسة، المشكلات التي تتعلق بالأولياء) وذلك في مرحلة التعليم الابتدائي؟

للإجابة على التساؤل الثاني تم حساب النسب المئوية لدرجات المشكلات حسب الأبعاد الخمسة للمشكلات الصفية. فجاء ترتيبها كما يلي:

- مشكلات تتعلق بالتلميذ (28.24 %)
- مشكلات تتعلق بالمدرسة (20.05%)
- مشكلات تتعلق بالمنهاج (21.88%)

- مشكلات تتعلق بالأستاذ (16.58%)
- مشكلات تتعلق بأولياء التلاميذ (13.25%)

ومن هنا نجد أن المشكلات المتعلقة بالتلميذ جاءت في المرتبة الأولى من حيث درجة الحدّة من بين المشكلات الصفية الأخرى في مرحلة التعليم الابتدائي بولاية الأغواط.

إن هذه النتيجة تتفق مع دراسة (البرغوثي، 2001) والتي أجريت بدولة الأردن هدفت إلى معرفة أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف، وكان من نتائج البحث وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط، فكلما ارتفع **المستوى** الدراسي ارتفعت معه احتمالات الانضباط. وكذلك تتفق مع دراسة (الخليفي، 1994) والتي أجريت بدولة قطر حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى أن المشكلات السلوكية تزداد مع التقدم في الدراسة والعمر، وأظهرت أن المتأخرين دراسيا لديهم مشكلات السلوكية أكثر من المتفوقين دراسيا. وكذلك تتفق مع دراسة (المرازيق، 2004) حيث هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى تلاميذ الصفوف الثامن والتاسع والعاشر من وجهة رأي عينة تكونت من (582) طالبا وطالبة، وبينت النتائج أن المشكلات الدراسية قد احتلت المركز الأول.

إن المشكلات المتعلقة بالتلميذ تتصدر الترتيب بأعلى نسبة ونجد هذا راجع أساسا إلى تشتت الانتباه والذي تؤكده الكثير من الدراسات، ففي دراسة (أبو شهاب، 1985) أظهرت النتائج أن هناك مشكلات سلوكية ظهرت بدرجة كبيرة لدى الطلاب منها :عدم القدرة على تركيز الانتباه لمدة طويلة أثناء الشرح، والالتفات للوراء والحديث مع الزملاء، وكثرة الحركة، وأقوال تثير غضب المعلم، وإتلاف الحاجات الخاصة مثل الدفاتر، والكتب والأقلام. إن انشغال التلميذ بالسلوكيات السلبية يعني ذلك عدم التركيز على الدرس مما يعني انخفاض مستوى التحصيل الدراسي تدريجيا مما يجعل التلميذ يدخل في فئة المتأخرين دراسيا. وهذا ما أكدته أيضا دراسة (البرغوثي، 2001) وكان من نتائجها وجود ارتباط بين التحصيل الدراسي والانضباط، فكلما كان التلميذ أكثر انضباطا داخل الصف الدراسي كلما كان مستوى التحصيل الدراسي لديه مرتفعا، والانضباط يعني التركيز والانتباه إلى الدرس وإلى كل ماله علاقة بذلك.

4- الخلاصة:

تتلخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة كالآتي:

- المتوسط العام لدرجة المشكلات الصفية لدى تلاميذ التعليم الابتدائي بولاية الأغواط مرتفع وهذا بناء على نتائج مقياس المشكلات الصفية المتبنى في هذه الدراسة.

- المشكلات المتعلقة بالتلميذ هي أكثر المشكلات الصفية حدة من بين المشكلات الصفية التالية:(مشكلات متعلقة بالأستاذ، مشكلات متعلقة بالتلميذ، مشكلات متعلقة بالمدرسة، مشكلات متعلقة بأولياء التلاميذ) لدى المرحلة الابتدائية بمدينة الأغواط.

ومن خلال النتائج المتوصل إليها والتي تبين المستوى المرتفع نوعا ما لدرجة المشكلات الصفية في مرحلة التعليم الابتدائي وخاصة في البعد المتعلق بالمشكلات المتعلقة بالتلميذ التي جاءت في مقدمة الترتيب بأعلى نسبة، لذا ومن أجل الحد أو التخفيف من هذه المشكلات يمكن إعطاء بعض الاقتراحات التالية:

– ضرورة تكييف المناهج التربوية مع متطلبات المرحلة العمرية للمتعلمين، كما يجب إشراك كل الفاعلين في بناء هذه المناهج.

– على الأولياء أن يعملوا على التنشئة السليمة والتربية الصحيحة لأبنائهم وكذا مرافقتهم ومتابعتهم أثناء الدراسة، والعمل على توفير البيئة المناسبة سواء ما تعلق بالبيئة الأسرية أو البيئة المدرسية، لأن البيئة الايجابية والخالية من المثيرات السلبية تساهم بشكل كبير في بناء الشخصية السليمة للفرد.

– على المربين أن يكونوا على دراية كبيرة بكيفية التعامل مع التلميذ مراعين للمرحلة العمرية لديه، ومدركين للطرق الصحيحة للتعليم، وذلك لا يتأتى إلا بالتكوين المستمر لما له علاقة بمهنتهم، وهذا حتى يتسنى لهم حسن التصرف، والتعامل الصحيح مع المشكلات الصفية داخل الصف الدراسي من أجل الحد أو التخفيف منها.

– على الإدارة المدرسية أن تكون واعية ومهتمة بالجانب السلوكي للتلميذ داخل المدرسة، وكذلك داخل الصف الدراسي من خلال المتابعة والتنسيق مع الأولياء والمربين. من أجل التكفل الصحيح بالحالات التي تعاني من المشكلات السلوكية.

– ضرورة وجود مختصين في علم النفس المدرسي بالمدارس الابتدائية من أجل المتابعة عن قرب للمشكلات السلوكية من حيث التشخيص وتقديم الطرق الصحيحة لمعالجتها بالتعاون مع الأولياء والمربين.

– ضرورة عقد ملتقيات وندوات وأيام دراسية حول المشكلات الصفية في الوسط المدرسي، يؤطرها أساتذة جامعيون مختصون في علم النفس وذلك بالتنسيق مع قطاع التربية والتعليم.

قائمة المراجع:

1. أبو شهاب خالد (1985)، مسح **المشكلات السلوكية في مدارس المرحلة الابتدائية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمرحلة التعليمية**، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
2. أشرف إبراهيم محمد الجبالي (2009)، **المشكلات السلوكية لدى الأطفال بعد حرب غزة وعلاقتها ببعض المتغيرات**، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة.
3. البرغوثي دينا محمد (2001)، **أسباب عدم انضباط الطلبة داخل غرفة الصف**، مجلة دليل الرسائل الجامعية، العدد 28، مكتبة الجامعة الأردنية، جامعة آل البيت.

4. الردعان دلال عبد الهادي (2017)، مستوى **انتشار المشكلات السلوكية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في مدارس الكويت من وجهة نظر معلميهم**، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد 18، العدد 3، البحرين.
5. الخليفي يوسف سبيكة (1994)، المشكلات **السلوكية لدى أطفال المدرسة الابتدائية بدولة قطر**، مجلة مركز البحوث التربوية، العدد السادس، جامعة قطر.
6. العزة حسن سعيد (2002)، **صعوبات التعلم**، ط1، عمان: الدار العلمية الدولية.
7. أوجيني مدانات (1992)، **مشكلات الطفل السلوكية والانضباط المدرسي**، مجلة التربية، ال عدد100، قطر.
8. بوبكر، شرفي (2019). **المشكلات الصفية التي تواجه أساتذة التعليم الابتدائي الجدد بمدارس ولاية الأغواط**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر.
9. جاد الله، إسراء عبد الله (2019). **المشكلات الصفية التي تواجه معلمي الصف الأول الأساسي وسبل التغلب عليها**، الجامعة الإسلامية، محافظة رفح، غزة.
10. جميل محمد (1999)، **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية في مكة المكرمة**، مجلة التربية، العدد 73، جامعة الملك عبد العزيز.
11. حسين، طه المحادين، وأديب، عبد الله النوايسة (2009). **تعديل السلوك**، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
12. راضي الوقفي (2012)، **صعوبات التعلم النظري والتطبيقي**، ط3، عمان، الأردن: دار المسيرة.
13. سليم، العودة (1996): **المرشد النفسي التربوي مسئولياته وواجباته**، دار المطابع العسكرية، عمان.
14. شحادة، رنين أحمد صالح (2012). **درجة المشكلات التي تواجه معلمي المدارس الحكومية الأساسية المختلطة في شمال الضفة الغربية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات في جامعة النجاح الوطنية في نابل، فلسطين.
15. عبيدات، ذوقان، وآخرون (2003)، **البحث العلمي مفهومه، وأدواته، وأساليبه**، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
16. مل مأمون محمد الحسن (2007، **المشكلات السلوكية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان، ص52،15.
17. مندو، راما أحمد (2013). **واقع توظيف معلم الصف لمصادر التعلم في الصف الرابع الأساسي**، دراسة ميدانية في مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة حماه سوريا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.
18. نظمي، عودة موسى أبو مصطفى (ديسمبر 1996). **المشكلات السلوكية لتلاميذ المدارس الابتدائية الحكومية في محافظة غزة كما يدركها المعلمون والمعلمات**، المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي، المجلد الأول، القاهرة.